الأمم المتحدة

S/2011/679

مجلس الأمن

Distr.: General
3 November 2011
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

في الوقت الذي أكتب فيه إليكم هذه الرسالة، يبحر حوالي ٢٧ شخصا على متن زورقين في اتجاه قطاع غزة، وقد أعلنوا اعتزامهم انتهاك الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل على المنطقة. وتشير التقارير إلى أن هذين الزورقين قد أبحرا من ميناء في تركيا وسيصلان بالقرب من قطاع غزة مساء الخميس أو صباح الجمعة.

ويحتمل أن تترتب عواقب وخيمة على هذه المحاولة لتحدي الحصار البحري الإسرائيلي لغزة. وقد تم القيام بها بذريعة كاذبة هي تقديم المساعدة الإنسانية، إلا أنها تشكل استفزازا يهدف بوضوح فقط إلى المساعدة في تحقيق جدول أعمال سياسي متطرف.

وكما جاء بوضوح في تقرير بالمر للأمم المتحدة، ”فُرض الحصار البحري كإجراء أمني مشروع لمنع أسلحة من دخول غزة عن طريق البحر وامتثل في تنفيذه لمتطلبات القانون الدولي“.

وعلى مدى الأسبوع الماضي - في الوقت الذي كانت تسقط فيه صواريخ من طراز غراد وقذائف بعيدة المدى على مدن ومدارس ومواطنين في إسرائيل - تجلت مرة أخرى ضرورة فرض هذا الحصار. إن حكومتي تتحمل واجبا أساسيا هو حماية مواطنيها - ومنع الأسلحة من الوصول إلى أيدي إرهابيين في غزة. وبناء على ذلك يحق لإسرائيل أن تمنع انتهاك الحصار البحري الذي تفرضه وستتخذ جميع التدابير اللازمة لمنع ذلك.

ليست هناك حاجة إلى هذا الأسطول الصغير. فكما هو معروف على نطاق واسع، هناك آليات قائمة يمكن من خلالها إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، بما في ذلك عن طريق إسرائيل. والبضائع الوحيدة التي تمنع إسرائيل دخولها إلى غزة هي الأسلحة

الرجاء إعادة استعمال الورق

بأنواعها والمواد ذات الاستخدام المزدوج – وبعبارة أخرى، المواد التي تستخدم لإنتاج قنابل أو أسلحة أخرى.

وقد أعرب العديد من الزعماء الدوليين – بمن فيهم رؤساء دول وممثلون في الأمم المتحدة وأغلبية أعضاء مجلس الأمن – عن معارضتهم الواضحة لتوجيه هذه الأنواع من الأساطيل الصغيرة إلى غزة خلال العام الماضي، وشددوا على ضرورة نقل الإمدادات الإنسانية إلى المنطقة من خلال القنوات القائمة فقط.

وقد أعرب الأمين العام بان كي – مون، في بيان أدلى به في ٢٧ أيار/مايو ٢٠١١، عن اعتقاده بأن ''المساعدة والبضائع المتوجهة إلى غزة ينبغي أن تنقل عن طريق المعابر الشرعية والقنوات القائمة'' مما يوضح أن هذه الأساطيل ''يمكن أن تكون مصدر نزاع عنيف''.

وحيث أن هذان الزورقان ما زالا في طريقهما صوب غزة، من الواضح تماما أنه يلزم أن تعربوا عن تنديدكم بهذا الاستفزاز تنديدا لا لبس فيه.

وكما أوضح تقرير بالمر، على الدول واجب اتخاذ تدابير فعالة لتحذير مواطنيها من مخاطر الاشتراك في كسر حصار ...''.

وتثير هذه الأعمال قلقا بالغا لا سيما على خلفية الاضطرابات الحالية التي يشهدها الشرق الأوسط. ويجب أن يوجه المجتمع الدولي إلى منظمي هذه الأعمال الاستفزازية والمشتركين فيها رسالة لا لبس فيها مؤداها أن هذه المبادرات إنما تزيد حدة التوترات في منطقتنا، مع التشديد على أن الوسيلة المناسبة لنقل البضائع الإنسانية إلى غزة تكون عبر القنوات القائمة. وأود التأكيد على أن إسرائيل لا تسعى للدخول في مواجهة، ولكنها عاقدة العزم على إنفاذ قرار الحصار البحري على قطاع غزة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون **بروسور**
السفير
الممثل الدائم